Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البنادق فاستقرت فى رأسه .. وعلت من شفتيه صرخة ثم هوى إلى الأرض والدماء تغرق وجهه .

وصرخت أم عمار وسقطت مغشيا عليها .

وعاودت الصغيرة مى صراخها وهى تزحف على الأرض .

وجمد عمار فى مكانه مشدوها .. منظر عجيب .. لا تستطيع السنون أن تمحوه من ذاكرته .. لم يطف بذهنه أن بطن الإنسان يمكن أن يحوى كل هذه الأشياء حتى رأى خالته تتلوى على الأرض وكل شيء قد تدلى منها .. الأمعاء والجنين .

ولا خطر بباله أن هذه الرصاصة الصغيرة التى تنطلق من فوهة البندقية يمكن أن تستقر فى رأس إنسان فترديه قتيلا حتى أبصر أخاه يتلوى على الأرض ثم يستقر جثة هامدة .

فظيع .. فظيع .

والرجال يضحكون .. يقهقهون .. كأنما يرقبون منظرا مضحكا على خشبة مسرح .

والدماء تتدفق على الأرض وتسيل ببطء حتى تصل إلى موضعه فيحس بها لزجة ساخنة تحت كفه .

ومن الخارج تتعالى الانفجارات .. والصرخات .

وتلفت الرجل إليه ثم ركله بقدمه ركلة عنيفة حملها بقية ما يطويه من حقد صائحا :

ـــ كلاب .

وبصق .. ثم قهقه .

وغادر الغرفة تسبقه خطوات زملائه على الدرج .

ونهض عمار ينقل أقدامه الصغيرة العارية وسط الدماء .. وأشياء كثيرة حمراء تتدلى من بطن خالته .. وأخوه قد تقوس جسده وغطت الدماء وجهه .. وأمه